اليوم.. العدد ٣٠٠٠ من عمر القبس

جولة سريعة مع المعالم الأساسية لرحلة الأعداد الألف الأخيرة

طريق الالف ميل يبدأ بخطوة واحدة . و « القبس » قطعت حتى اليوم في رحلتها مع القارىء ثلاثة آلاف خطوة ، حيث يحمل عددها الصادر اليوم الرقم (٣٠٠٠) عبر مسيرتها الزمنية طوال ثماني سنوات وسبعة أشهر .

رحلة الثلاثة الاف عدد تحمل بلغة الارقام بريقا خاصا ، لكنها بلغة الصحافة كانت مشوارا طويلا حافلا بالحيوية والحركة والجهد الدؤوب في مهنة البحث عن المتاعب ، خاصة أن « القبس » تضع لنفسها باستمرار طموحات بعيدة وأهدافا قريبة ، تجعل من الخلق والابتكار سمة ملازمة للعمل الاعلامي ، وأسلوبا دافعا لتطوره ونبضه وحيويته .

واذا كان الرقم (٣٠٠٠) يمثل خطوة بارزة على طريق الصحافة الكويتية حديثة العمر نسبيا ، فانه بالنسبة للقبس يمثل وقفة لا بد منها لتقييم المرحلة التي انقضت من الطريق الطويل والاستعداد للانطلاق الى المراحل المقبلة منه .

فكيف كانت مسيرة الالف ميل .. عفوا الالف عدد .. الاخيرة من حياة « القبس » فيما بين العدد (٢٠٠٠) الصادر في ١٤ ديسمبر ١٩٧٧ وعدد اليوم الصادر في ٢٠ سبتمبر ١٩٨٠..؟ استرجاع ذكريات ألف عدد كاملة ليست بالعملية السهلة .. فهي حافلة بعشرات الالاف من الموضوعات والمقالات والتحقيقات المحلية والعربية والدولية من مختلف عواصم المنطقة والعالم . لكن الامر الممكن عمليا هو استرجاع أبرز معالم الالف عدد الاخيرة ، تركيزا على ما حرصت « القبس » على تقديمه لقارئها انطلاقا من شعارها الذي اتخذته لنفسها منذ العدد الاول وهو «الاسرع نموا .. في اقصر وقت » .

الطبعات الثانية

● في بداية المسيرة الزمنية في رحلة الالف عدد الاخيرة كانت حزينة في مضمونها . فقد فجعت الكويت حكومة وشعبا وصحافة في يوم ٣١ ديسمبر ١٩٧٧ بوفاة والدها البار الامير صباح السالم الصباح ، وكانت وفاة الراحل في ساعات الصباح الاولى . وكعمل صحفي يتفق مع جلالة الحدث ، اصدرت « القبس » طبعة ثانية صباح اليوم الاول من يناير عام ١٩٧٨ تضمنت النبأ الحزين مع تغطية كاملة مصورة لحياة الامير الوالد وانجازاته الكثيرة لابناء الكويت والامة العربية . وظل اسلوب اصدار طبعة ثانية لتغطية الاحداث المهمة التي تحدث بعد صدور الطبعة الاولى من الجريدة اجراء تتخذه « القبس » تلقائيا في الحالات التي تستدعي ذلك ، خدمة لقارئها ، وامانة في اداء واجباتها الاعلامية تجاهه ، وايمانا بان الصحافة عمل مستمر لا يتقيد بوقت بقدر ما يرتبط بالاحداث .

المنبر الحر

● من ابرز ما تميزبه مطلع عام ١٩٧٨ في حياة « القبس » تخصيص صفحة وفي بعض الايام صفحتين للمنبر الحر ، بعد ان كانت تقتصر على زاوية محدودة المساحة في صفحة المجتمع او احدى الصفحات المحلية .

والى جانب ان صفحة « المنبر الحر » كانت بحق منبرا لاراء المواطنين حول مختلف القضايا الحيوية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفنية ، فانها كانت ايضا مساحة يومية للقاء المشترك بين القبس وقرائها .

فالقراء هم المحررون الحقيقيون للصفحة بارائهم واقلامهم . كما ان هذه الصفحة ساهمت جزئيا في ملء الفراغ الديمقراطي في ظل غياب مجلس الامة وتوقف التجربة البرلمانية في الكويت ، فمن خلالها كانت اراء المواطنين ومقترحاتهم تصل الى المسؤولين لتجد فرصتها في دائرة اهتماماتهم .

كما ان الصفحة كانت محورا لحوارات فكرية بين القراء حول القضايا القومية ، حيث كانت تعرض الراي والراي الاخر في سجال موضوعي هادف نابع من حرية الراي بعيدا عن التجريح ، وحرية النقد بعيدا عن الاسفاف .

كما استحدثت زاوية داخل الصفحة باسم « المخفر الحر » لاعلان عن المفقودات التي يجدها بعض المواطنين، وينسى لاصحابها من خلال متابعتهم للجريدة الحضور اليها واستلامها ،وقد بلغ عدد المواطنين الذين تسلموا مفقوداتهم الضائعة بعد مراجعة القبس ١١٢ شخصا . بل ان ارتباط القراء بهذه الزاوية جعل بعضا منهم ينشر اعلانات مبوبة في صحف اخرى زميلة يعلن فيها عن فقد اوراق او اشياء ثمينة تخصه ، ويطلب ممن يجدها ايداعها « بالمخفر الحر » .

وما زالت صفحة « المنبر الحر » تؤدي حتى اليوم رسالتها الاعلامية والديمقراطية بطريقة موضوعية هادفة، وما زالت جسرا يوميا ممتدا بين « القبس » وقرائها ، يلتقون عبرها في مودة اعلامية اسرية صادقة ، فالقارىء في مفهوم «القبس» هو عضو اساسي في اسرتها .

مسابقة فنية

● وفي ١٥ ابريل ١٩٧٨ اجرت «القبس» مسابقة بين قرائها حول مسلسل اذاعي عن حياة الفنان عبدالحليم حافظ شد اهتمام المستمعين وكان بعنوان «مشوار المجد والعذاب». وكان السؤال الرئيسي في المسابقة هو : من هو الممثل الذي يقوم بدور عبدالحليم اذاعيا . واشترك في المسابقة ٣٨١٥ قارئا ، توصل عدد كبير منهم الى الحل وهو الممثل « سمير حسني » المعيد بالمعهد العالي للسينما في القاهرة . وقد اشتركت الاذاعة في المسابقة ، واشرف على توزيع الجوائز على الفائزين كل من الدكتور عبدالعزيز المنصور مدير عام البرامج بالاذاعة ومهند الانصاري مخرج البرنامج .

● ومن الموضوعات الطريفة التي نشرتها « القبس » في نفس الشهر ، وفي يوم ٢٩ ابريل ١٩٧٨ ، حديث مع الطالب اليمني عبده قاسم الكمالي، الذي يحتفظ باعتزاز بكل اعداد القبس منذ بداية صدورها ، ويقوم باعداد ارشيف خاص لزواياها ومقالاتها اليومية الثابتة .

المركز الاول

● وفي الاول من مايو عام ١٩٧٨ كتبت مجلة « ميديا انترناشيونال » في تقرير لها حول اجهزة الاعلام في منطقة الخليج والشرق الاوسط ان جريدة القبس التي يصل توزيعها الى ٥٦ الف نسخة في ذلك الوقت بشهادة مؤسسة التحقق من الانتشار « الاي. بي.سي » تتمتع كما تقول احدى الجرائد المنافسة لها « بنفوذ يتعدى حدود الكويت » .

وجاء في التقرير ان العديد من الصحف تعترف للقبس بالمركز الاول وتستخدم اسمها كمقياس للنجاح ، وتعبير « نحن والقبس » من التعابير الشائعة في الصحافة الخليجية والعربية .

حملة ضد ماركس أند سبنسر

● ومن انجح الحملات الصحفية التي قامت بها « القبس » وادت الى نتائج ايجابية ملموسة تبنيها خلال شهر مايو ١٩٧٨ لدعوة عربية واسلامية لمقاطعة محلات « ماركس اند سبنسر »اليهودية في بريطانيا ، حيث قامت هذه المحلات ببيع ملابس داخلية عليها عبارات ونقوش اسلامية .

ونجحت الحملة واحدثت اصداء واسعة في الكثير من البلدان الاسلامية واحتجت بها رابطة العالم الاسلامي ومقرها مكة المكرمة ، كما ارسل الكثيرون من المواطنين في الكويت والدول العربية والاسلامية برقيات الاحتجاج على هذا التهجم الوقح على الاسلام ومقدساته . وتدخلت في الموضوع سفارة الكويت في لندن والسفراء العرب في العاصمة البريطانية، وازاء حملة الاحتجاج العارمة اضطرت ادارة محلات « ماركس اند سبنسر » الى سحب هذه البضائع من السوق والاعتذار رسميا بانها وقعت في هذا الخطأ عن غير قصد !

الايقاف الوحيد

● في ٦ يونيو ١٩٧٨ صدر قرار من وزارة الاعلام بايقاف القبس عن الصدور لمدة ثلاثة ايام بسبب خبر اعتبرته الوزارة من وجهة نظرها ماسا باحدى الدول الشقيقة ، برغم حرص القبس على اداء واجبها القومي في اطار موضوعي لا يمس باحد . وكانت تلك هي المرة الوحيدة التي يصدر فيها قرار بايقاف « القبس » عن الصدور .

دعوة مفتوحة

● وفي ٢٧ أغسطس ١٩٧٨ ، وضمن التنافس الصحفي على ابراز ارقام طبع وتوزيع لا تمثل في بعض الصحف الارقام الحقيقية، وحرصا من «القبس» على دعم ثقة قرائها بها ، وجهت دعوة مفتوحة لمدة ٢٤ ساعة للقراء ولمن يريد زيارة المطابع للتاكد من ارقام توزيعها المعلنة ، وهي خدمة مزدوجة للمعلنين وشركات الاعلان .

● وفي ٢ سبتمبر ١٩٧٨ ، وضمن حرص « القبس » على تغطية الاحداث السياسية المهمة ، سواء كانت ايجابية او سلبية من حيث مؤثراتها وانعكاساتها ، كلفت مراسلا خاصا بتغطية مباحثات « كمب دايفيد » بصورة شاملة ويوما بيوم .

المطبعة العملاقة

● وفي اواخر عام ١٩٧٨ ، ادخلت القبس المطابع العملاقة والتي تشغل مساحة طابقين من المبنى الجديد الاضافي الذي تم بناؤه خصيصا لاستيعاب المطابع الجديدة . وتبلغ سرعة الالة الطباعية العملاقة ٧٠ الف نسخة في الساعة الواحدة .

وقد قامت « القبس » بشراء هذه الالة الطباعية الكبيرة تلبية منها لاحتياجات التحرير الصحفي في عالم اصبحت فيه متطلبات التكنولوجيا الحديثة في تطور سريع متلاحق ، واصبح فيه الاعلام يعتمد في جانب منه على العامل التكنولوجي .

الصورة الملونة

وقد اتاحت هذه المطبعة للقبس دخول عصر الالوان سواء في الموضوعات الصحفية أو الاعلانية . وكان ادخال الصورة الملونة نقطة تحول وعلامة بارزة في مسيرة الصحافة الكويتية بصفة عامة .

وبصفة عامة فقد شهد العام ١٩٧٩ انتفاضة تحريرية وتكنولوجية أعطت القبس وجها جديدا في عالم الصحافة .

● وكانت القفزة الاولى او الحدث الكبير هو ادخال الصورة الملونة وتم ذلك عمليا بتاريخ ١٤ فبراير ١٩٧٩ ، اثناء زيارة الملكة اليزابيث ، ملكة بريطانيا للكويت ، وبذلك بدأ في القبس اسلوب اعتماد عنصر الصورة الملونة المأخوذة من صلب الحدث الاخباري بدلا من الصورة العادية بالاسود والابيض .

والصورة الخبرية الملونة تعتبر حدثا ثوريا في عالم الصحافة من الناحيتين الصحفية التحريرية والفنية الطباعية . وبهذا بدأ عصر جديد في صحافة الكويت وفي الصحافة العربية عموما لا يشبهه سوى انتهاء عصر التلفزيون العادي بالاسود والابيض وبداية عصر التلفزيون ... بالالوان .

● ملفا القبس عن « دولة السادات الفلسطينية » و « سقوط الامبراطورية الايرانية » .

● « قضية الساعة » عن الذهب التي كانت ثاني ملف تنشره القبس تحت هذا العنوان وصدرت يوم ١٢ يناير ١٩٨٠ اثناء حمى ارتفاع اسعار الذهب محليا وعالميا .

● لقاء « سالت ٢ » بين بريجنيف وكارتر .... في اكتوبر ١٩٧٩ .. نشرت القبس صورة ملونة للقاء منقولة بالراديو .

● المطبعة الجديدة التي تطبع ٧٠ الف نسخة في الساعة .. والتي اتاحت للقبس دخول عصر الالوان .

بقلم : حمزة عليان
رئيس قسم الارشيف في القبس

الصورة الملونة بالراديو

● وضمن تطويرها للصورة الملونة ذاتها ، نشرت « القبس » اول صورة بالالوان منقولة بالراديو بموجب ترتيب مسبق . كانت الصورة لتوقيع معاهدة الصلح بين مصر واسرائيل . ونشرت يوم ٢٨ مارس ١٩٧٩ ، وكتبت القبس فوق الصورة « افضل حدث فني لاسوأ حدث قومي » . وكانت تشير بذلك الى التقدم التكنولوجي بنشر صورة ملونة منقولة بالراديو ، والى ان الصدف شاءت ان تكون هذه الصورة لحدث مؤسف هو خروج مصر عن الصف العربي ، وعقدها صلحا منفردا مع العدو .

كما نشرت « القبس » صورة ملونة بالراديو لقمة « سالت ٢ » التي عقدت في فيينا في اكتوبر ١٩٧٩ بين الرئيسين الاميركي كارتر والسوفيتي بريجنيف .

تعاون مع نيويورك تايمز ولوموند

وكانت الخطوة الثانية على المستوى التحريري هي توقيع اتفاقية تعاون صحفي مع « نيويورك تايمز » احدى كبريات الصحف في العالم . وبموجب هذا الاتفاق تم نشر الخدمة الاعلامية في القبس و « نيويورك تايمز » في يوم واحد، وذلك في ١٨ مارس ١٩٧٩ .

واستكمالا لهذا الاسلوب المتميز في ربط « القبس » بالصحافة العالمية، وقعت « القبس » في ٢ ابريل ١٩٨٠، اتفاقا بشراء حقوق النشر باللغة العربية في الكويت لكل ما تختاره من مواد تنشر في صحيفة « لو موند » الفرنسية على ان يتم النشر في وقت واحد ، بما في ذلك مقالات الكتاب الذين لهم شهرة عالمية .

٨٠ الف نسخة

● ومع التطور المستمر في اسلوب الخدمة الصحفية تحريرا واخراجا وطباعة وتجاوب القارىء مع ذلك ، قفزت الارقام في توزيع القبس بسرعة وحققت رقما قياسيا ، ووصل الى ٨٠,٠٠٠ الف نسخة بتاريخ ٢ — ٤ — ١٩٧٩ ، وكان ذلك يوم الاثنين حيث يصدر الملحق الاسبوعي .. ولا شك ان هذا الرقم يمثل علامة بارزة لتطور الصحافة العربية بوجه عام والصحافة الكويتية بصفة خاصة .

حماية المستهلك

● ومن بين الابواب التي استحدثتها « القبس » عام ١٩٧٩ صفحة « حماية المستهلك » ، والهدف منها توعية القارىء بمختلف القضايا المرتبطة باستهلاكه اليومي وتسليط الضوء عليها ، مع القيام بتحقيقات حول المشاكل الاستهلاكية تتضمن عرضا لاراء كل الاطراف المعنية بها مع استخلاص الحلول المطلوبة لها .

كما تسهم الصفحة في ترشيد الاستهلاك وتطوير انماطه بما يحقق مصلحة الدولة والمستهلك على حد سواء .

كذلك تتضمن الصفحة عرضا لبريد المستهلك ، واسعار السلع المختلفة وتطورها من خلال دراسات تحليلية مقارنة .

ومن بين القضايا التي طرحتها « القبس » في هذا المجال موضوع استهلاك البنزين تركيزا على ترشيد استهلاكه بدلا من زيادة اسعاره ، حتى لا يتحمل المستهلك اية اعباء اضافية .

المسلسل اليومي

● قدمت «القبس» كذلك المسلسل اليومي الذي يتناول سير الشخصيات الفنية والادبية ، الى جانب بعض الموضوعات التاريخية والقضايا السياسية .

واهم المسلسلات كانت، منذ اوائل عام ١٩٧٩ : حياة فنان هامة ، فريد الاطرش ، محمد عبدالوهاب ، نادية لطفي ، عمر الدبام ، وسيد درويش .

كما نشر مسلسل تاريخي عن بلاد الشام ، والدولة الفلسطينية وقصة المعارضة المصرية .

صحافة الاطفال

● ومن المعالم البارزة لرحلة «القبس» خلال الالف عدد الاخيرة منها تقديمها كانت صحيفة مباشرة للفصحم الحي خفض فوسا الشرالية على نحو مرعب .

لقد عاد الذهب الى اسطورته القديمة ، ليس كمعدن نادر يحتاج بقيمته فقط ، بل بوصفه مبادلا عام ، خواص الامر تنشر الى نظرية معارضة تمثلها العملات بالذهب التي تؤيدها الولايات المتحدة بدأت تضمحل اليوم .

●● هذا الالف يتناول اسطورة الذهب منذ نشأتها في فجر التاريخ وحتى يومنا الحاضر ، وهو يجيب على كل الاسئلة بتذهيبها الاقتصادي والتاريخي الاسطوري ، اضافة الى انه يتضمن عرضا واقع حال سوق الذهب الحالية وتوقعات التجار .

من المواد والسلع ، فهو أدق خيوط يبعث على التشاؤم ، لكنه ايضا يبعث على التفاؤل ، فالمعدن الاصفر الاستثمارية العالمية يثير دافع الاقتناء حتى ما قبل نهايتها ، على نظام نقدي عالمي جديد يحمل الدولار لكن ما يعانيه العالم اليوم ، فكما اشتدت الازمة كلما لاحت بوادر الانفراج ، وهو حديث الناس ايضا لانه يدفع احلام الكثيرين في زيادة مخزونهم ، بل مضاعفتها ، وهي المدخرات التي

أصبح الذهب حديث كل الفئات ، فشعاره ارتفعت بنسبة ١٠٠ بالمائة ، أو ما يزيد ، منذ اكتوبر الماضي وحتى نهاية العام الحالي ، والاسباب كثيرة ومتشعبة ، لكن المهم الآن ان ارتفاع سعر الذهب بهذا الشكل الجنوني يشير قلقا لدى الكثيرين ، خصوصا الذين عاصروا حقبة ما قبل الحرب العالمية الثانية مولدا عن كثب مجرى ارتفاع سعر المعدن النفيس ، بمعرفة النظر عما اذا كانوا على صواب في ما يعانيه العالم اليوم، فكما اشتدت الازمة كلما لاحت بوادر الانفراج ، ١٩٣٩ ، خيبت الثانية الحالية بالاوراق الذاتية والاسهم والسندات والمشتقات الحالية ، مثلما يعيد الى الاذهان صورة الوضع الاقتصادي عشية الحرب العالمية الثانية عندما تذبذبت بعض اسعار الذهب وغيرها

الأهمية الكبرى

● « القبس » — بموجب اتفاق خاص — الموضوعات الصحفية التي تختارها من جريدة « لوموند » الفرنسية... ويتم النشر في نفس الوقت .

القارىء — عند قضية كبرى من القضايا التي تشغل بال المواطن العربي ولها الطابع المصيري ، اما عربيا واما اقليميا واما دوليا . وقد تحرينا بقدر المستطاع ، الدقة والموضوعية في معالجة قضية « المبادرة بما لها وما عليها » .

« الملف رقم ٢ » صدر في مارس ١٩٨٠ بعنوان « سقوط الامبراطورية الايرانية» والمفاجأة كانت بنفاد الطبعة الاولى بعد صدورها بساعات مما اضطر القبس الى اصدار طبعة ثانية ثم ثالثة .

قضية الساعة

ومع بداية عام ١٩٨٠ ، وبالتحديد في ٥ يناير ، خصصت القبس ٤ صفحات تحمل اسم « قضية الساعة » تتبادل تحليلا بالمعلومات لابرز القضايا الساخنة على الساحة ، وكانت القضية الساخنة في ذلك الحين افغانستان .

وهذا النوع من الوثائق والمعلومات يساعد القارىء والسياسي على فهم ما يحدث لقضايا عالمية ويبني معلوماته بنفس الوقت .

وصدر حتى الان ١٦ ملحقا باسم « قضية الساعة » عالجت اهم الاحداث ذات التأثير او العلاقة بالعالم العربي ، وكذلك الموضوعات الدولية ذات الصفة الشمولية . والملفات هي :

٥ يناير ١٩٨٠ افغانستان ، ١٢ يناير ١٩٨٠ الذهب ، ١٦ يناير ١٩٨٠ وثائق السفارة الاميركية في طهران ، ١٩ يناير ١٩٨٠ بضيق هرمز ، ٢٦ يناير ١٩٨٠ الهند لمناسبة عودة انديرا غاندي الى الساحة السياسية ، ٩ فبراير ١٩٨٠ اولمبياد موسكو لمناسبة الدعوة الى مقاطعته ، ٢٢ فبراير ١٩٨٠ الديمقراطية في الكويت لمناسبة تشكيل لجنة تنقيح الدستور ، ١ مارس ١٩٨٠ فرنسا لمناسبة زيارة الرئيس ديستان للكويت ، ٨ مارس ١٩٨٠ لبنان ، ١٩ ابريل ١٩٨٠ زيمبابوي لمناسبة اعلان استقلالها ، ٦ مايو ١٩٨٠ تيتو لمناسبة وفاته ، ٥ سبتمبر ١٩٨٠ رحلة سمو الامير الاسبوعية ، ١٣ سبتمبر ١٩٨٠ الاوبيك لمناسبة انعقاد مؤتمرها الاخير.

مركز المعلومات والدراسات

وكانت احدث المشروعات الصحفية الطموحة للقبس المشروع بانشاء « مركز المعلومات والدراسات » ، ارتباطا بثورة المعلومات التي يعيشها العصر الحالي، وايمانا بان الصحافة المتقدمة هي التي تملك جهازا متخصصا بعدها بالمعلومات الكاملة التي تعطي خلفية لاي حدث معاصر ، والتي تضمن الدقة العلمية لاية بيانات يتضمنها اي موضوع صحفي فضلا عن اعداد الدراسات المتخصصة عن اية قضية مهمة تطرح نفسها على الساحة المحلية والعربية والدولية في اي مجال من المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والادبية والفنية .

.....

هذه جولة سريعة مع رحلة القبس من العدد ٢٠٠٠ الى العدد ٣٠٠٠ ، لا تتضمن بالطبع سردا كاملا لابرز المعالم الصحفية لهذه الرحلة القصيرة في عمر الزمن، الطويلة في عمر العمل الصحفي بكل مشاقه في العطاء .

رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة ... والقبس تبدأ غدا رحلة الالف الرابعة من اعدادها .

● تجربة مبتكرة في الصحافة الكويتية والعربية تتبع من القناعة بان الاطفال هم خير من يفهمون الاطفال . ولذلك فانه اذا كان المحرر طفلا فانه قد يكون اقدر من اي محرر اخر على اجراء حديث صحفي مع طفل مثله.

ولكي يتاح لهذه التجربة النجاح كلفت « القبس » ريما (١٢ سنة) وربيع (١١ سنة) بتحرير صفحتين في ملحق القبس الاسبوعي تحت عنوان « ركن الاطفال » ، وذلك اعتبارا من مايو ١٩٧٩ .

واستمر تخصيص صفحتين للطفل اسبوعيا في الملحق حتى اليوم، خاصة ان عام ١٩٧٩ كان العام الدولي للطفل ، حيث غطت «القبس» كل النشاطات والندوات والمحاضرات التي خصصت للطفل الكويتي والعربي .

وافردت موضوعات لاراء الاساتذة والمشرفين على نشاطات الاطفال ، كما ابرزت افتتاح قرية الطفل في الكويت بالالوان ، حيث اقيمت القرية في حديقة جمال عبدالناصر وحضر افتتاحها سمو امير البلاد .

الحملات الصحفية

● كذلك حرصت « القبس » على القيام بحملات صحفية تنشر على حلقات وتتناول باسهاب تسليط الضوء على عدد من القضايا المحلية التي تهم اكبر قطاع من المواطنين تحت عنوان « القبس تطرح هذه القضية » .

من هذه الحملات على سبيل المثال: قانون الايجارات ، قانون الخدمة المدنية ، الديمقراطية وعودة الحياة البرلمانية ، لماذا يفوت قطار الزواج الفتاة الكويتية ، الاقتصاد باستهلاك الكهرباء ، التبرع لبنك الدم ، محو الامية .

كما قامت « القبس » بحملة لتكويت الصحافة الكويتية . برغم ان الحملة استمرت فترة ليست بالقصيرة . وتضمنت اراء العاملين في الحقل الصحفي والاعلامي ، واساتذة الاجتماع والشباب نفسه من الجنسين، فان الحملة لم تؤت ثمارها كما كانت « القبس » ترجو وتأمل ، فما زال الشباب الكويتي عزوفا عن العمل في الصحافة ، وان كانت « القبس » ما زالت مصرة على المضي في جهودها لتكويت الصحافة الكويتية .

ملف القبس

● وتوسعا في نشاطات « القبس » الصحفية ، بدأت في نوفمبر ١٩٧٩ باصدار ملف مستقل يتناول بالتحليل احدى القضايا الحيوية .

صدر الملف الاول في نوفمبر ١٩٧٩ ، لمناسبة مرور سنتين على مبادرة الرئيس المصري انور السادات بزيارته لاسرائيل في نوفمبر ١٩٧٧ . وكان الملف بعنوان « دولة السادات الفلسطينية » .

وهذا النوع من الملفات او « الدراسات » يعتبر خدمة جيدة للقارىء ، لان هناك قضايا كبرى تطغى بتشعباتها وتداخلها على مجالات الحياة اليومية ، يتوقف عندها القارىء تفصيليا يوما بيوم او اسبوعا باسبوع.

وكتب مدير التحرير في تقديم عددا الملف تعليقا جاء فيه « من وقت الى اخر ، سنتوقف بملف — فريزي الذي تم بناؤه خصيصا لاستيعاب المطابع الجديدة . وتبلغ سرعة الالة الطباعية العملاقة ٧٠ الف نسخة في الساعة الواحدة .

وقد قامت « القبس » بشراء هذه الالة الطباعية تلبية منها لاحتياجات التحرير الصحفي في عالم اصبحت فيه متطلبات التكنولوجيا الحديثة في تطور سريع متلاحق ، واصبح فيه الاعلام يعتمد في جانب منه على العامل التكنولوجي .

الصورة الملونة

وقد اتاحت هذه المطبعة للقبس دخول عصر الالوان سواء في الموضوعات الصحفية أو الاعلانية . وكان ادخال الصورة الملونة نقطة تحول وعلامة بارزة في مسيرة الصحافة الكويتية بصفة عامة .

وبصفة عامة فقد شهد العام ١٩٧٩ انتفاضة تحريرية وتكنولوجية أعطت القبس وجها جديدا في عالم الصحافة .

● وكانت القفزة الاولى او الحدث الكبير هو ادخال الصورة الملونة وتم ذلك عمليا بتاريخ ١٤ فبراير ١٩٧٩ ، اثناء زيارة الملكة اليزابيث ، ملكة بريطانيا للكويت ، وبذلك بدأ في القبس اسلوب اعتماد عنصر الصورة الملونة المأخوذة من صلب الحدث الاخباري بدلا من الصورة العادية بالاسود والابيض .

والصورة الخبرية الملونة تعتبر حدثا ثوريا في عالم الصحافة من الناحيتين الصحفية التحريرية والفنية الطباعية . وبهذا بدأ عصر جديد في صحافة الكويت وفي الصحافة العربية عموما لا يشبهه سوى انتهاء عصر التلفزيون العادي بالاسود والابيض وبداية عصر التلفزيون ... بالالوان .